

أخبار أبي حنيفة وأصحابه

. @ 48 @

أخبرنا عمر بن إبراهيم قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد بن عطية قال ثنا تميم بن المنتصر قال كنت عند يزيد بن هارون فذكر أبو حنيفة فقال إنسان منه فأطرق طويلا قالوا رحمك الله حدثنا فقال كان أبو حنيفة تقيا نقيا زاهدا عالما صدوق اللسان احفظ اهل زمانه سمعت كل من أدركته من اهل زمانه يقول إنه ما رأى أفقه منه .

أخبرنا عمر قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد قال ثنا داود بن رشيد قال سمعت زيد ابن أبي الزرقاء يقول قال رجل لأبي حنيفة تعرض عليك الدنيا ولك عيال فقال الله للعيال وإنما قوتي أنا في الشهر درهمان فما جمعي لمن يسألني الله عن الجمع له إن اطاعوا الله أو عصوه فإن رزق الله غاد ورائح على العاصين والمطيعين ثم يقول . !

أخبرنا عبد الله بن محمد المعدل قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد بن عطية قال ثنا ضرار بن مرد قال سمعت يزيد بن الكميت يقول سمعت أبا حنيفة يقول وقد ناظره رجل في مسألة وقال له يا مبتدع يا زنديق فقال غفر الله لك الله يعلم مني خلاف ما قلت وهو يعلم أنني ما عدلت به أحدا منذ عرفته ولا رجوت إلا عفوه ولا خفت إلا عقابه ثم بكى عند ذكر العقاب فسقط صريعا ثم أفاق فقال له الرجل اجعلني في حل فقال كل من قال ما ليس في من أهل الجهل فهو في حل وكل من قال شيئا مما ليس في من أهل العلم فهو في حرج فإن غيبة العلماء تبقى شيئا بعدهم .

أخبرنا عبد الله قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد قال ثنا مليح قال ثنا أبي عن أبي حنيفة رضي الله عنه أن رجلا أتاه بكتاب شفاعا ليحدثه فقال ما هكذا يطلب العلم قد أخذ الله الميثاق على العلماء ليبيننه للناس ولا يكتُمونه ولا يكون العلم له خواص وعوام ولكن نعلم الناس ونريد الله بتعليمه